# مقدمة الجزء الثاني لمنهج التربية الإسلامية

**الأخ محمد قطب**

**سيصدر قريباً –إن شاء الله تعالى– الجزء الثاني من كتاب منهج التربية الإسلاميّة للأخ الأستاذ محمد قطب .. وإنه ليسرنا أن ننقل إلى قرائنا هذا الخبر ، وأن ننشر لهم في هذا العدد من (الرائد) مقدمة الكتاب الذي انتظروه طويلاً ، وأن ننشر لهم أيضاً في الأعداد المقبلة بعض فصوله القيمة قبل أن يدفع إلى المطبعة ويخرج إلى أيدي الناس.**

من بديهيات الإسلام أن يكون الناس مسلمين ، وأن تكون تربيتهم تربية إسلامية !

ومن بداهة هذه القضية وبساطتها فإنها توشك أن تكون مجهولة بين المسلمين ، أو هي على الأقل قضية مبهمـــة عائمة ليس لها مدلول محدد المعالم واضح السمات .. وأقصى ما يمكن أن تعنيه في حس أكثر الناس –سواء عملوا بها أو لم يعملوا ، وسواء كانوا راغبين فيها أو راغبين عنها– هو أن يكون الإنسان (متديناً) أي يصلي ويصوم ويـــؤدي الفرائض ، وأن يكون على خلق ..

ولا شك أن هذا **من الإسلام** ، ولكنه **ليس كل الإسلام** .. وإنما انحسرت الصورة وانحصرت في تلك المعاني لأن الإسلام ذاته قد انحسر في واقع المجتمع وفي وجدان الناس ، فلم يعد له شموله وتكامله الذي أنزله الله بـــه ، و لم يعـــد يحكم من حياتهم إلاّ ذلك الجانب المحدود ، الإسلام هو أقرب أن يكون مزاولة فردية للإسلام ، لا تؤثر في خط سير المجتمع ولا تحكم واقعه المتعدد الجوانب المتشابك العلاقات .

وفضلاً على ذلك فإن النماذج السيئة التي يراها الناس فيمن يسمون أنفسهم أو يسميهم الناس (رجال الدين)[1] ، أو في الذين يقال عنهم إنهم تربوا تربية (دينية) تجعل كثيراً من الناس ينفرون مما يسمى (التربية الدينية) ويفضلون عليها أي نوع من التربية ولو كانت الفوضى والانحلال !

وذلك كله من أدلة الجهالة التي يعيش فيها هذا المجتمع بعيداً عن حقيقة الإسلام !

وقد كنت منذ اثني عشر عاماً قد ألفت كتاباً بعنوان (منهج التربية الإسلاميّة) تحدثت فيه عن (النظرية) الإسلاميّة في التربية ، ورجوت في مقدمته أن يوفقني الله إلى كتابة الجزء الثاني منه ، الذي يتحدث عن (التطبيق) . وهـــا أنـــذا أعود إلى الموضوع بعد تلك الأعوام ، أحاول الكتابة عن التطبيق لذلك المنهج الذي أوضحت نظريته هناك ..

وإني لأستشعر منذ البدء صعوبة المحاولة ؛ وأستشعر إزاء ضخامتها ضآلة جهدي المحدود . وما أرى أن محـــاولتي الحاضرة ستوفي بكل ما رجوته منها قبل اثني عشر عاماً من الزمان ، ولا أن حصيلتي من التجربة خلال تلك الأعوام كفاء لما ينبغي أن تكون عليه الكتابة في هذا الموضوع الحيوي الخطير ..

ولكن الله العظيم الرحيم لا يكلف نفساً إلاّ ما آتاها .. وبحسبي في اللحظة الحاضرة أن أقدم ما تجمع لدي مـــن حصيلة في هذا الأمر .. فإذا منحني الله المزيد من الوقت ، ومن الجهد ، ومن حصيلة التجربـــة ، ومـــن التوفيـــق ، فسيكون هناك بإذن الله عودة جديدة إلى الموضوع . وإلاّ .. فبحسبي ما وفقني الله إليه ، وأرجو أن يكون الموضـــوع موضع اهتمام دائم من الدعاة إلى الإسلام ، حتى يوفوه البحث من جميع جوانبه ، ويقدموا للراغبين منهجاً متكـــاملاً مفصلاً للتربية الإسلاميّة ، ميسراً للتطبيق .

﴿ ... **وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا** ﴾ [طه : ١١٤] و ﴿ ... **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَـــدِيَ لَـــوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ** ... ﴾ [الأعراف : ٤٣]

❁ ❁ ❁

يسألني كثير من الناس ، من الشباب خاصة ، خاصة نطبق الإسلام ؟ كيف نصبح مسلمين ؟ كيف ننشئ المجتمع المسلم ؟ إننا على يقين كامل بأن الإسلام هو الخير المطلق ، والحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ولكن كيف نطبق الإسلام في هذا المجتمع البعيد بواقعه عن حقيقة الإسلام ، أو -على الأقل- كيف نمارس الإســـلام في حياتنا الخاصة في وسط أحوال في هذا المجتمع بعيدة كل البعد عن مبادئ الإسلام ، بل مناوئة له في كـــثير مـــن الأحيان !

وهذه أسئلة جادة ؛ ومشكلة حقيقية بعيدة المدى عميقة الأبعاد ..

ولا بد من إجابة صريحة وواضحة لهذه التساؤلات الجادة .. وإلاّ فسيظل في أعناقنا أمام الله وزر الحيرة التي يقـــع فيها كثير من الشباب الجاد المخلص الذي يرغب أن يكون مسلماً بحق ، ثم لا يجد طريقه الصحيح إلى ما يرغب فيه..

وما أزعم أن عندي -أو عند أحد من البشر على الإطلاق- حلولاً سحرية لهذه المشكلات ! بل إنـــه لا توجـــد حلول سحرية لأية مشكلة في الأرض على الإطلاق !

إنه لا بد -لحل أي مشكلة صغرت أو كبرت في حياة الناس- من بذل الجهد البشري ، ومن العزيمة الصادقة مع الجهد المبذول . وبغير الجهد المبذول لا تأتي الثمرة ، ولو وُجدت النية الطيبة ووجدت التمنيات ! وذلك من صـــميم التوجيه الإسلاميّ للمسلمين :

﴿ **لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ وَلا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلا نَصِيرًا ۞ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا** ﴾ [النساء : ١٢٣-١٢٤]

والعمل للدنيا كالعمل للآخرة سواء في حس الإسلام .. لا بد من الأخذ بالأسباب ، مع وجود النية الصادقة ، ومع التوجيه إلى الله بالتوفيق . وذلك هو المعنى الحقيقي **للتوكل** على الله . وما عداه فهو **تواكل** لا يعرفه الإسلام !

بل إنني لا أزعم –ولا أظن أن إنساناً جاداً مخلصاً يستطيع أن يزعم– أن حتى مع الجهد المبذول ومع النية والعزيمة ستحل **جميع** المشكلات التي تواجه المسلمين اليوم في فترة قصيرة من الوقت .

وإن نظرةً سريعة إلى التاريخ لتقرب إلى أذهاننا الإجابة ..

إنّ ما أصاب المسلمين اليوم من هوان وذلة وخزي وفساد وانحلال وتفكك إنما هو حصيلة قرون طويلة من التخلي التدريجي المستمر عن حقيقة الإسلام ، ومن التواكل السلبي ، والبعد عن الأخذ بالأسباب كما أمرهم الله .

وما دامت لا توجد في الأرض حلول سحرية للمشكلات ، فلا يمكن أن يعالج مرض القرون الطويلة في بضع سنوات !

ولكن هذا ليس معناه القعود عن الحل .. إنما معناه فقط أنه لا بد من المزيد من الجهد ، ومن الصبر على الجهد ، والصبر على المعاناة !

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴾ [آل عمران : ٢٠٠]

وحين يحدث المزيد من الجهد ، ومن الصبر على الجهد ، والصبر على المعاناة ، فسيتغير الواقع السيء الذي يعيشه المسلمون اليوم تدريجياً وسيتحول رويداً رويداً إلى الصورة الحقيقية للإسلام ، وسيتغير وضع المسلمين في الأرض ، من الذلة المخزية والهوان البائس إلى العزة التي كتبها الله للمسلمين ، وإلى النصر والاستخلاف والتمكين :

﴿ ... **وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ** ... ﴾ [المنافقون : ٨]

﴿ **وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا** ... ﴾ [النور : ٥٥]

ذلك وعد الله . ووعد الله صادق لا يتخلف :

﴿ **وَعْدَ اللَّهِ لا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ** ﴾ [الروم : ٦]

❁ ❁ ❁

وإن فريقاً من الناس سيقولون ولا شك : وماذا علينا بهذا الجهد كله الذي لا ينتهي في جيل واحد وإنما يستغرق الأجيال ، فوق ما فيه من معاناة ومتاعب وصعوبات ؟ وما لنا ألا نأخذ (الحلول الجاهزة) ممن سبقنا مـــن الأمـــم في الغرب ، فننهض سريعاً من كبوتنا ، ونعوض في زمن سريع ما تخلفناه في أجيال ؟!

وذلك حلم فارغ يتلهى به الكسالى العازفون عن الجهد ، المشفقون من تحمل التكاليف ..

وهو كذلك من أمنيات الشيطان الذي يلقيها في روع الناس ، حتى المخلصين منهم ، حتى الرسل والأنبياء !

﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ إِلاَّ إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۞ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ۞ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُـــوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** ﴾ [الحج : ٥٢-٥٤]

من مكائد الشيطان التي يلقيها في أماني الرسل والأنبياء أن يهتدي الناس بلا جهد أو بأيسر الجهد !

ومن مكائده التي يلقيها في أماني البشر العاديين من الناس ، أن يحلّوا مشاكلهم بلا جهد أو بأيسر الجهد !

وهو حلم لا يتحقق في واقع الأرض ، لأنه مخالف لسنة الله ..

لا بد من الجهد .. ﴿ ... **لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً** ... ﴾ [هود : ٧] ، ﴿ ... **وَلِيُبْلِيَ الْمُـــؤْمِنِينَ مِنْـــهُ بَـــلاءً حَسَنًا** ... ﴾ [الأنفال : ١٧] وليتم انتصار الحق من خلال الجهد والمصارعة بين الحق والباطل : ﴿ ... **وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ** ﴾ [البقرة :٢٥١]

وإن الذين يقولون : نأخذ الحلول الجاهزة من الغرب عليهم أن يراجعوا تجربة قرن كامل من الزمان أو قرابة قرنين في الحقيقة .. والذي أنتجته تلك التجربة الطويلة ، وما دلالتها ؟

هل تغير واقع المسلمين وما هم فيه من خزي وهوان دولي ؟!

ألم تضع –خلال هذه الفترة– فلسطين ؟

ألم يتعرضوا للمذابح في أفريقيا وآسيا من تشاد إلى إرتيريا إلى الهند إلى الفيلبين ؟

بل ، ألم تدخل الجيوش اليهودية بلادهم ، واستقرت فيها مدىً من السنين ؟

أليس ذلك كافياً للرد على أصحاب الحلول الجاهزة من الغرب ؟ ألم يقنعهم ذلك بأن (أخذ الحلول الجاهزة من الغرب) معناه في الحقيقة (العبودية للغرب) . والعبيد لا ينهضون من كبوة ، ولا يؤسسون ، ولا ينتصرون !

❁ ❁ ❁

ثم أين نذهب من الله إن أخذنا (الحلول الجاهزة من الغرب) و لم نأخذ الحل من الإسلام ، حتى لو كانت الحلول الجاهزة تحل مشكلاتنا بلا جهد ، والإسلام لا يحلها إلاّ بالجهد المعنت ، وبالتكاليف الباهظة ، وبالمشقات ؟

هل لنا في ذلك خيار ؟!

﴿ **وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ** ... ﴾ [الأحزاب : ٣٦]

وقد قضى الله أن يكون مرجع الأمر كله إلى الله ورسوله : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآَخِرِ** ... ﴾ [النساء : ٥٩]

﴿ **وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ** ... ﴾ [الشورى : ١٠]

فهل يحق لنا –حتى لو كانت ثمرة حقيقية– أن نتنكب المنهج الرباني ونأخذ من مناهج غيره من البشر القائمة على غير الإسلام ، ونستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير : ﴿ **أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ** ﴾ [المائدة : ٥٠]

فكيف إذا كنا حين نتنكب طريق الله . ونأخذ الحلول الجاهزة من الغرب ، لا نزيد إلاّ مذلة وهواناً في الأرض ، وضياعاً في الأنفس والأموال والديار ؛ فضلاً على أن هذه الحلول الجاهزة ليست حلولاً سحرية تعمل من ذات نفسها ، وإنما لا بد لها –لكي تؤتي ثمرتها– من بذل الجهد ، والصبر على الجهد ، والصبر على المعاناة ؟

فأي عاقل في الدنيا يرضى لنفسه أن يبذل ذات الجهد –أو أي جهد على الإطلاق– في طريق يؤدي إلى خسران الدنيا والآخرة

﴿ **يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لا يَضُرُّهُ وَمَا لا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِيدُ ۞ يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِـــهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ** ﴾ [الحج : ١٢-١٣]

وليس معنى ذلك أن نغلق قلوبنا وعقولنا دون تجارب البشرية النافعة ، فلا ذلك مما يرضى به العقل ، ولا هو من أوامر الإسلام !

(اطلبوا العلم ولو في الصين) !

« **الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا** » قَالَ الترمذي : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، ورواه ابن ماجه

كلا ! ما يدعو إلى العزلة الفكرية إنسان له عقل ..

إنما معناه على وجه التحديد أن تكون قاعدة حياتنا هي الإسلام . ومنهج حياتنا هو الإسلام . ومنهج حكمنا هو الإسلام . ومنهج سياستنا واقتصادنا واجتماعنا هو الإسلام . ومنهج أخلاقنا هو الإسلام . ومنـــهج تربيتنـــا هـــو الإسلام .. ثم نأخذ من تجارب البشرية -في حرية كاملة- كل ما يفيدنا ولا يتعارض مع الإسلام .

❁ ❁ ❁

وإقرار منهج التربية الإسلاميّة وتنشئة الأجيال عليه في حاجة إلى جهدٍ ضخم وتغيير شامل **لكل** صور الحيـــاة في مجتمعنا الجاهلي الحاضر ، الذي يتمسح بالإسلام تمسحاً ثم يأبى أن ينفذ في واقعه شيئاً من تصورات الإسلام ومفاهيمه أو أنماط سلوكه العملية سواء !

بل إنّ تربية طفل واحد على مبادئ التربية الإسلاميّة ليحتاج إلى ذات الجهد ، وإلى ذات التغيير الـــشامل لكـــل صور الحياة في هذا المجتمع الجاهلي !

وإلاّ فأين تذهب بطفلك بعيداً عن هذا المجتمع ؟!

تحبسه في صومعة ؟! ليس ذلك من الإسلام ، ولا يكون قد تربى على مبادئ الإسلام حين تصنع به كذلك !

فإن أطلقته في هذا المجتمع فكيف تحميه -بادئ ذي بدء- من بذاءات المجتمع الجاهلي الذي ينثرها في الطريـــق في كل لحظة ، وكيف تحميه من صور الانحراف الخلقي في كل تعامل : في البيع والشراء بالغش ، في المـــرأة المتبرجـــة المشغولة بالفتنة ، في مغازلات الشباب على قارعة الطريق ، في الكذب الذي يتعامل به الناس في الأخـــذ والعطـــاء سواء ، في المظالم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الواقعة على جمهور الناس ، وفي كل نوع من أنواع التعامل على الإطلاق ؟!

ثم حين تذهب به المدرسة فكيف تحميه من مدرّسته المتبرجة للفتنة ، ومن الخداع والنفاق الذي يتعامل به المدرسون والمدرسات والنّظار والناظرات والمفتشون والمفتشات .. وكل من يتصل بهم في فترة التعليم ؟ ثم كيف تحميه من المناهج الفاسدة التي تدرس له في المدرسة ، وعلى سبيل المثال حصة التاريخ الإسلاميّ ؟![٢]

بل كيف تحميه –حتى في بيتك– من الأغنية البذيئة الوقحة التي يتغنى بها الرقعاء في الإذاعة ، وهي تدخل بيتك ولو أغلقته عليك ، من مذياع الجار ومن مذياع السائرين في الطريق ؟!

كلا ! إنّ تربية طفل واحد ، كألف طفل ، ككل الأطفال .. تحتاج إلى تغيير كامل لكل صور الحياة في هذا المجتمع الجاهلي !

وإنه لجهد ينبغي أن تقوم به الدولة المسلمة .. فما دامت مسلمة فهي مطالبة بتحقيق الإسلام في واقع الأرض ، وإقامة حياة الناس كلها على مبادئ الإسلام .. من أول سياسة الحكم ، إلى سياسة الاقتصاد ، إلى سياسة الاجتماع ، إلى سياسة الأخلاق ، إلى أنماط السلوك اليومية بين الناس ، إلى المدرسة ، إلى الشارع ، إلى البيت ، إلى وسائل الإعلام ..

فأما إن كانت الدولة لا تقوم بذلك ، فقد تعين أن تقوم بهذا جماعة من الناس تندب نفسها للدعوة لتحقيق الإسلام في واقع الأرض .. تنفذه في ذات نفسها أولاً ، ثم تدعو الناس إلى تنفيذه .. وتجاهد في ذلك ، وتحتمل المشقة ، حتى ولو حاربها المجتمع الجاهلي بكل وسائل الحرب .. حتى يأذن الله بتغيير ما عليه الناس من السوء حين يغيرون ما بأنفسهم من مشاعر وتصورات :

﴿ ... **إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ** ... ﴾ [الرعد : ١١]

وسواء قامت الدولة بالتغيير ، أو قامت جماعة من المسلمين تدعو إليه ، فلا بد لهذه أو تلك من دراسة شاملة مفصلة للجماعة الأولى التي قامت على الإسلام أول مرة . فهي النموذج الكامل للتربية الإسلاميّة الحقيقية . وهي القدوة لكل من يحاول إنشاء تجربة جديدة على ذات المنهج وذات الطريق .

وقد نجد في تلك الدراسة أن بعض الوسائل قد تغير بتغير الظروف خلال أربعة عشر قرناً من الزمان .. ولكن الجوهر في هذه التربية –أو (المنهج) الذي تقوم عليه– لا يمكن أن يتغير . فهو مستمد من كتاب الله وسنة رسوله ، وهذان لا يطرأ عليهما التغيير .

وستكون مهمتنا –سواء قامت الدولة بتطبيق منهج التربية الإسلاميّة على النطاق الأوسع أو قامت به جماعة من المسلمين في ذات نفسها ثم دعت الناس إليه– ستكون مهمتنا أن نتعرف على المنهج بتمامه في كتاب الله وسنة

رسوله ، وفي صورته التطبيقية في المجتمع الإسلاميّ الأول ، لنستنبط من هذا كله منهجاً تطبيقياً صـــالحاً للتطبيـــق في لحظتنا الحاضرة وفي ظروفنا الحاضرة .

ونحاول في هذا الكتاب أن نبين كيف يكون التطبيق على نطاق الدولة وعلى نطاق الجماعة وعلى نطاق الفرد .. مستمدين العون من الله .

والله ولي التوفيق

---

(١) ليس في الإسلام (رجال دين) بالمعنى الكهنوتي ، كما لا يوجد منصب كهنوتي واحد في الإسلام . إنما يمكـــن أن يكون فيه (فقهاء) يتخصصون في الفقه والشريعة كما يوجد متخصصون في كل فرع من فروع المعرفة .

(٢) انظر كتاب منهج التاريخ الإسلامي .